المملكة العربية السعودية

جامعة الرياض

DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

Riyad University

RIYAD, SAUDI ARABIA

عمادة شؤون المكتبات

No. .... : الرقم   Date .... : التاريخ

عرة الغرر في حلية المختار اشرف البشر

١٣/٧٠٩٥ ف

١٧/٢/١٤٠٠هـ

١٠ الملك ح: ١٥٠

المعارضة ٢: ٤٤٧

٢١٩
غ.ب

غرة الغرر في حلية المختار أشرف البشر، تأليف مصطفى بن كمال الدين بن علي الصديقي، الخلوتي، الحنفي، أبو المواهب (١٠٩٩-١١٦٢هـ). كتبت في ١١٦٢هـ

٣٥٤٢ ١٥ ق ١٥ س ١٦×٢٢ سم

نسخة حسنة، خطها نسخ معتاد

بروكلمان ٢: ٣٥٠، الأعلام ٨: ١٤١، نشرة دار الكتب المصرية ٢: ١٥٠

١- السيرة النبويه أ- البكري، مصطفى بن كمال الدين - ١١٦٢هـ ب- تاريخ النسخ

غرة الغرر في حلية المختار اشرف البشر

لاستاذنا هادي النفوس الحائرة

ومركز الدائرة سيدي

السيد مصطفى

البكري

نفعنا الله

به آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الحقير مصطفى سبط الحسن كذا الحسين الجامعان للمحن

ونجل صديق الرسول المنتقي • للخلفاء العم ذي القدر السمي

الحمد لله الوكيل الكافي • معطي الولي كامل الاوصاف

حمدا به نرقي على الدرج • منتشقين لذكي الأرج

متسمين بجميل وصف • وبجليل مشرب ورشف

والشكر للمولى العلي الباقي • ما الصب يحسو احرف خمر الساقي

متصفا بارفع الشمايل • وانفع الاخلاق والوسايل

وما تخلق المريد ذو الصفا • بنعت طلاب المريد الشرفا

فزاد في تصوف لانه • بكامل الاوصاف املا دنه

ثم الصلاة والسلام السامي • على الحبيب المصطفى التهامي

من خص بالخلق العظيم الراقي • متمما مكارم الاخلاق

معلما ما لم يكن يعلم من • علم الهي وسر قد خزن

مكملا خلقا وخلقا ظاهرا • وباطنا مكملا مظاهرا

واله وصحبه من خلقوا • بكل نعت اجملي حققوا

واثره

واثره يقفون بالمطابقه • فليس يدركون بالمسابقه

لهم قد الاختار الاله من قدم • فلم يكن يلحقهم قرن اقدم

لانهم خير القرون الاول • عليهم سحت فيوض الاول

والخلفا فعلى الترتيب • في الفضل والعلم وفي التقريب

وهولاء أمر المختار • بحبهم لا كان قوم حاروا

على جميع امة قد رجحوا • وزنا لايمان على منحوا

فلا تقس في الفضل فيهم احدا • فانهم سادوا بنهج واهتدا

سدرة منتهى المراقي ادركوا • فغبرة من طرفهم لا تدرك

بالنظر المحمدي ايدوا • وفي الرضاء الاحدي ابدوا

لذاك فاقوا شهدا عيانا • معرفة منزلة ايمانا

حب الجميع لا تفرق تهتدي • فكل من فرق هذا معتدي

فالاول العتيق ثم عمر • عثمان ثم الختم ذاك حيدر

هذا الذي عليه اهل السنه • مخالف نهجهم لجنه

وان يكن قد اطلق اللسانا • نرميه سهما يقطع الجنانا

هم انجم الدين نري يقينا • نرجوا بهم من الردا يقينا

وبعد فاعلم يا محب الاقتفا ؞ نهج النبي الابطحي المقتفي
ان شمايل الصفي المصطفى ؞ كثيرة يبحث عنها ذو اصطفا
كيما لها يقفوا نبغد وامر تعني ؞ اذ نورها هدي الورى لا اختفا
ليست تفي بها يراعات البشر ؞ ولا بعشر العشر اذا أهدت بشر
حليته اعظم حلية بدت ؞ سيرته افخم سيرة هدت
قد تم معناه كذاك الصورة ؞ وذاته جلت حلت والسورة
اعيا الورى فهم لها كنعته ؞ وهديه المخصوص بل وسمته
على تفنن البليغ الوصف ؞ يفني المدى وفيه ما لم يوصف
وكل ما ابداه من جماله ؞ بقدر ما نطيقه من حاله
لانه لو للورى اظهر ما ؞ انواره عليه حار الحكما
ولم تطق السن اهل المعرفة ؞ ان تبتدي وصف الذات او نعت (الصفة)
بل أظهرت عجزا عن الادراك ؞ كعجزها عن مالك الأملاك
احسن منه لم تلد نساء ؞ مبرأ جاء كما يشاء
ولم يكن في المنزلين يشهد ؞ كمثله جل الاله الموجد
من الف البدء لياء الختم ؞ ما كان مثل ذاته بالحتم

لانه المقصود من وجوده ؞ وغيره الفرع لدى الشهود
فلكه فدورة السيادة ؞ فيه استدار الوقت للسعادة
وكان ملكا سيدي قد انفرد ؞ وادم ما بين روح وجسد
وانبجست عيون الارواح العلى ؞ عنه فكان جنسها العالي اجتلا
والحق قد اعلم بالنبوة ؞ من ازل فامتاز بالفضيلة
والانبيا في سابق الميثاق ؞ ادخلهم في عهد هذا الراق
جميعهم عن ذاته نواب ؞ في غيبة اقامهم وهاب
لو كان موسى في زماني فافهم ؞ واعرف حقوق الكل من حرمهم (وهم)
وكلهم لدعوة قد عجلا ؞ واحد ادخرها موجلا
وهي شفاعة لذي الكباير ؞ وتلك اسنى اعظم الذخاير
شفاعتي مباحة الاهل ؞ قد سب اصحابي فحاذر ذا السنن
وانها حق لمومن بها ؞ ومنكر ما كان ذا أهلا لها
شفاعة عظمى لنا انا لها ؞ يقول اذ تاخروا انا لها
بالسجدات خص والكوثر ؞ وسيلة جنة عدن فاشكر
للعالمين رحمة قد ارسله ؞ كرمه عظمه وفضله

انسابه فاشرف الانساب ⁂ احسابه فاعرف الاحساب
اباؤه من ادم لامنه ⁂ مابين ناج امن وآمنه
لانه في الساجدين قلبا ⁂ وهو خيار من خيار مجتبا
طينته قد قدست عن دنس ⁂ فلم تكن تحل في مدنس
ونوره من طاهر لطاهر ⁂ منتقل ناخذ ريحل عن ظاهر
نطفته تخير كل النطف ⁂ كذا الذي كون عنها فاعرف
لا تعدلن بالنبي خلقا ⁂ وخلقا اله قد استحقا
من قطرة من فضلات يشربا ⁂ حل الجنان وانيل الرتبا
فكيف من بصلبه ترنبي ⁂ رحمه في النار يلقي كربا
حاشا الذي اصطفاه وارتضاه يرضي الخديم ان لظي تخشاه
اوان من ارضعه الالبانا ⁂ لو مرة يصلي السعير انا
فاحذر بسو ذكرهم يا مسلم ⁂ من اجل عين الف عين تكرم
لا تؤذ والاحياء بسب الموتي ⁂ واذكر محاسنا تنلك قوتا
وكل من يوذي الرسول حاما ⁂ حول حما طرد وخزي داما
وانه يوذي الاله فاجتنب ⁂ واسجد وعي ادب ثم اقترب

وسيدي

وسيدي سر الوجود الراقي ⁂ وافضل الخلق علي الاطلاق
لولاه لم يبد الاله فلكا ⁂ ولا برا انسا وجنا ملكا
بلي جميع الخلق من انواره ⁂ كونها الخلاق عن اطواره
ادم والذي دونه تحت اللوا ⁂ وكل املاك السما علي السوي
فاولا خادمه جبريل ⁂ واخرا كان هو الدليل
الا تري ما قد جري يوم حري ⁂ وبدو وحي غط حتي قرا
وليلة الاسري الامين اخرا ⁂ ولو تقدمت بهذا اخبرا
وقد راي ما قبل فيها علما ⁂ ثم لاو او ادني تدلي عظما
وخلف الامين في مقامه ⁂ واسمع الخطاب من علامه
والاية الكبري وتلك الذات ⁂ اراه حيث غيبت جهات
وان هذي رتبة قعساء ⁂ ما مثلها وحضرة شماء
تذهب عندها الاماني حسري ⁂ كم اطلقت قيدا وفكت اسري
وحين وافي الاذن في الكلام ⁂ علي سمات مبرء الكلام
من لقبوه بامير المملكه ⁂ فرد الجلال ووحيد الحركه
وجهت وجه العزم للشمايل ⁂ مقتبسا من الشذا دلايل

ومن مواهب همت والجامع ∴ وحلية للترمذي الجامع
واخترت ان انظم نثر الحليه ∴ ملتمسا ما جا نا في الحلية
كي حفظها يسهل للطلاب ∴ راج جزيل البر والثواب
اذ علمها على العباد واجب ∴ ونورها عنا البعاد حاجب
كنسبة ومولد وهجرة ∴ وبلد المولد نزل النقلة
وقد وسمتها بغرة الغرر ∴ في حلية المختار اشرف البشر

فصل في ذكر الحلية الشريفة مجمعا لها من الاحاديث المنيفة

قد كان صلى الله ذي سلما ∴ عليه ما المحب رُوحا سلما
فخما مفخما عظيم الهامه ∴ كالبدر اذ يلبس للعمامه
بل البدور تستفيد منه ∴ انوارها وتستلقي عنه
لانه الاول ثم الاخره ∴ يعسوب ارواح فمن يفاخر
وانه اطول من مربوع ∴ اقصر من مُشذب مرفوع
وليس بالابيض او بالاشقر ∴ ولاكن في لونه بالأسمر
وجسمه الشريف فهو ممتلي ∴ ولم يكن بفارغ يا مجتلي
ومسه الين من ديباج ∴ لامِسُه يرتاح بالافلاج

نسخته

نسخته جامعة للنسخ ∴ لانه برزخ كل برزخ
صورته مظهرها الرحمني ∴ ما مثله في العالم السبحاني
هيكله مجموع كل صورة ∴ مطلقة في نفسها محصورة
والجسد النوري ذاك العرشي ∴ ظل له ما امتد فوق الفرش
معجزة اظلت الغمامه ∴ ذاتا لقد حازت هنا العلامه
وخُلُقُه فذلك القران ∴ اذ جاءه من ربه الفرقان
يغضب للقران مهما غضبا ∴ يرضا لما يرضي امام الادبا
لانه مكمل الصفات ∴ والذات قدست عن الآفات
وانه المطاع ذو السلطان ∴ وذو البيان واضح البرهان
والزرق ينفي ظلمة الاقصاء ∴ يهدي الى المحجة البيضاء
والشبح العلي ذو المعراج ∴ والشرعة الغرا والمنهاج
كمثله ما لاح ضمن العالم ∴ حسنا واحسانا بجو العالم
معتدل القامة في انتصاب ∴ وطابه يعلو على الاوطاب
وكان اجود الورى احياها ∴ اشجعها نفوسها احياها
اعظمها اكرمها ارومه ∴ اشرفها الطفها جرثومه

ومن

وحيث اخلاق جميعا غرر ∴ ما فيهم جفوة بلى لطف بهر
وارجح الناس يقينا صدرا ∴ صدر رصد ورقد تعالى تقدرا
الينهم عريكة فـؤدا ∴ ابينهم لطالب إرشادا
اطيبهم نفسا واحظي ارضي ∴ اهيبهم حزما وعزما امضي
ارفعهم منزلة محلا ∴ بكل انس نضرة مجلا
اجمعهم محاسنا وفضلا ∴ بزي مقاله مقالا افضلا
اثبتهم مجدا وفرعا اصلا ∴ ما مال قلب الصب عنه اصلا
اجلاهم احلاهم مسلما ∴ اعلاهم اغلاهم مسايرا
الطف انبيايه خطابا ∴ اشرفهم اطرفهم اصحابا
اشجعهم انفعهم انصارا ∴ امنعهم اقمعهم انفارا
اجناده مخيرهم اجنادا ∴ افراده ابرهم افرادا
والوزرا مثلهم ليس يري ∴ والنجبا والنقبا والكبرا
كتابه فارفع الكتاب ∴ حجابه فامنع الحجاب
والضاربون عنق الاعداء ∴ ما مثلهم في صحب الانبياء
يجمع هذا ما ارتقي رقيه ∴ ولا لغوا من منع لغيه

افضل

افضل مولدا كذا مهاجرا ∴ وعترة مشاهدا مناظرا
اوفاهم عهدا واوفى مجدا ∴ اكثرهم شكرا وصدقا وعدا
ولهجة اصدق ازكي فعلا ∴ لكل سودد وفخر اصلا
بهي بهجة جميل بارع ∴ في حسنه ما ثم من ينازع
يمنع الابواب والرحاب ∴ ممتع باشرف الانصاب
ولين الجانب والخطاب ∴ وليس بالصخاب والعياب
مجلسه مجلس علم وحيا ∴ صبر امانة وما به عيبا
لا ترفع الاصوات فيه من ادب ∴ عز وجل من لهذا قد ندب
اذا رايته مليت هيبته ∴ وان اتيته منحت سيبه
ومن يكن خالطه احبه ∴ محبة تدني وتعلو الرتبة
لا نه يجاوز عمن هفا ∴ مستغفرا لمن كبا ومن غفا
مشاور اصحابه في الامر ∴ وبعد عزم لا تكال يجري
لجمعهم قد صار مثل والد ∴ وهم لديه الحق بحكم واحد
وكان بادنا لطيف بنية ∴ ظريف ذات وصفات جمة
وضخم الراس مع اليدين ∴ والقد مين عين كل عين

وراسه تعلته في النسك ... وربما قصره في نسك
وشعره فرقه في الصحب ... اذ نوره يرفع كل الحجب
اظفاره من حاز منها ظفرا ... بساير الامال هذا ظفرا
واكثر الدعاء للمحلق ... مقصر الحق بالمستبق
اذ بادر الاول لامتثال ... وزاد في الدنو والاقبال
طويل زنده شثن الكفين ... مشاشه جل كما الكتفين
وكان سيدي بعيد المنكب ... سايل اطراف وسبط القصب
ولونه من ازهر الالوان ... ما ان بدا كمثله في آن
وجهه الشريف قد تلالا ... كالبدر ليل التم بل تغالا
وفيه تدوير بلا تكلثم ... وجهه فليس بالمطهم
وشبهوه الشمس ثم القمرا ... لاسيما ان سرا وبسطرا
صبيح وجه ومليح خد ... رجيح قد وفسيح يد
في غضب تحمر وجنتاه ... شديد بطش ربه قواه
وكان لا يغضب للنفس ولا ... ينصرها انتزها فرد البها
ولم يقم لغضب المختار ... شي لان ذاك للقهار

وكان

وكان لم يجسر عليه فيه ... الا علي المرتضي يرضيه
وكان سيدي مثلي مقصدا ... ابيض في خلقته مقصدا
في ذاته ونعته وشرعه ... توسطا غا الطيب فرعه
ليس بامهق ولا بالادم ... شبح الذراعين مسيح القدم
صلت الجبين واضح الخدين ... وانه مقرون حاجبين
علي ضيا وجهه الحميرا ... ابرنها رأت وحازت خيرا
بياضه بحمرة قد شربا ... والقلب والكل هواه اشربا
وكل من واجهه زال الشقا ... عنه وعد من صحاب وارتقى
وفيه يستقي الغمام الماطر ... والكل من طيب فذاك عاطر
يلقى الجليس ضاحكا بساما ... اذا الوجوه استعملت اجحاما
من بشره تقتبس الانداء ... ومن سناه تلمع الاضوا
تلالا الجدار له ما ابتسما ... ويونس الجليس عن نسما
يكاد يغشي نوره الابصارا ... لولا يدلي رحمة استارا
والارض للجبهة مسجد سما ... من اجلها علت هنا الارض السما
واطلعت اشجارها والنجما ... وانبتت نورا يحاكي النجما

الجبين

وشجة ابدت ما اختفي | من حسن ذات عاقب والمصطفي
وشعره الشريف دون الجمة | وفوق وفرة جميل نضرة
يفرق ان عقيقة قد فرقت | ولم يجاوز شحمة اذن ارتقت
لا اذا وفره وانه | اسود شعر سيدي زينه
وكان نور مقلتي ومهجتي | طلق المحيا وعظيم اللحية
مهما الحبيب اهتم يولي قصها | ينظر فيها لا عدمنا انسها
يقص شاربا ومن عرض لها | ياخذ كالطول ليزداد بها
وشيبه ما جاوز العشرينا | في راسه ولحيته يقينا
والشيب عن هود نشا اخوتها | من ناستنتم فالحفظ سنا غرتها
ولم يغير قيل حينا غيرا | وصح اول فدع خلفا جري
وغيروا هذا بشي قد اتا | واجتنبوا السواد فتجانبنا
وفعل علي الندور بينا | جوازه اباحة قد عينا
عذاره كم سبا العذاري | وكم فتي قد خلع العذاري
وكان مكثر الدهن لحيته | وراسه كما اتي في سيرته
مكتحلا وترا لدى التنامي | في كل عين بسيد الانامي

وجا

٨

وجانا عليكم بالاثمد | نرفعه عن اشياخنا بالسند
وكان سيدي سراج الامم | موصول شعر لبته والسرة
بشعر يجري كخط سايل | والثدي والبطن فعار سايل
ثم الذراع منكب علي الصدر | قد كسيا شعرا بجود اشتهر
وكان من احب اقني الانف | جلي جبهة ملي كف
وجا هذا النعت في المهدي | اذ خلقه كخلقه الندي
في بعض حلية وسمت اهدي | لا كلها اذ غيره لا تهدي
والخلق بالفتح واما الخلق | بالضم فالمثل له لا يخلق
جبينه ذاك اغر ابلج | عنه بدا في الكاينات البلج
وحاجب فانه [illegible] زج | من نوره حسنا [illegible]
سوابغ لا قرن فيهما عجب | بينهما عرق يدره الغضب
وعينه مكحولة الاهداب | وشقها طال بلا ارتياب
بها راى الله جهارا علنا | في ليلة المعراج اذ نال المني
وانها اول عين تبصر | لربها حشرا [illegible]
وبحر مني علي الخلف وقع | نحكمه ينطق ما القول وقع

بلغ

ولم يثبت من حيا نظره — في وجه من حادثه او سامره
يري بليل جاء كالنهار — اشكل عين اهدب الاشفار
ما زاغ منه بصر وما طغي — من خلف ظهره يري من في الوغي
ينام لكن قلبه يقظان — اذ للشهود قد دعا المنان
ولم يكن يورث هذا حدثا — لكونه عن ربه قد حدثا
لجل من نظره الملاحظه — عين الرضا للمقتفي ملاحظه
ان يلتفت فبالجميع التفتا — وخفض طرف نحو ارض ثبتا
متي اباح نظره من يصطفي — اصبح الكسير وصالح واصطفي
وسمعه الشريف سمع نافذ — وحكمه في ما اراد نافذ
يسمع صوت سائر الاملاك — وما جري في باطن الافلاك
اني اري ما لا ترون اسمع — يا قوم ما لا تسمعون فارفعوا
وفمه المنيف فهو واسع — قد خصه بالمكرمات الواسع
يفتتح الكلام بالاشداق — يختم فيها طيب الاعراق
وختمه فاله من باهي — تشرق منه الشمس في ضحاها
وانه اشنب ثغر باهر — مفلج الاسنان خير آمر

وانه

وانه اوتي جوامع الكلم — واختصر القول اختصارا فافهم
حلاوة في النطق نال جارحه — تتري بعضو مفصل وجاده
لسانه ابين كل الالسن — وعنده يبكم كل السن
افصح ناطق بحرف الضاد — فغارت الظاء كمثل الصاد
حديثه السحر الحلال وعظه — ينفي الملال زجره ولحظه
ولم يكن ينطق قط عن هوي — لانه أوحي له رب القوي
كلامه مفصل مبين — بعده الحاسب اذ يبين
وانه افصح كل العرب — يشفي العليل قول ذا المؤدب
وكم افاد نثرا اذ وعظا — وغررا الا بنصح لفظا
ما قال هجرا بل قضايا محكمه — ما فاه هذرا بل وصايا مبرمه
مقاله يثمر حالا علما — ومنتج شرعا وعقلا حكما
وكله فيما رجا ثوابه — ما ذم فضل نعمة ما عابه
كانما نطق اللسان العربي — خص به هذا الحبيب اليثربي
من بعد ما تخصص النبي علي — لسانه زبدته بذا علا
ودان كل مصقع ومفلق — لقوله اذ فاق كل منطق

من يسمع آنا لدر لفظه غيب عن وجوده ولحظه
ولم يذم احدا ما عيبه ومنكر اصهما راه غيره
وخادما لم ينتهر وافهما قال له اذ عفوه قد عظما
وكان لين الكلام تبرق منه الثنايا النور حين ينطق
وكان سيدي يكلم الورى على اختلاف في اللغات اذ درى
وان هذا ليس في طوق البشر بل قوة وهيبة تهدي البشر
يمزح لا يقول الا حقا ولم يكن ينطق الا صدقا
وصوته ذا احسن واعلا ما بعث الله نبيا الا
يسمعه القريب مثل النأي عواتق تسمع في الارجاء
يمده مدا لدي القراة بدون ترجيع للفظ الاية
وعنده تفتح الاذان اذ هو نور فيضه هتان
ومن لصوت وارث قد سمعا ومنه اليه قدرا رفعا
فان في البضعة سر الاصل تحققهم وقد تفز بالوصل
وضحكه تبسم في الاغلب ولم يقهقه فخرا هل الرتب
يفتر عن حب الغمام ان بسم وان بدت نواجذا هدت شم

يضح

يضح فوق الفم كما انجري ضحكه به لطفا لكم اهدى الورى
لم ينبعث فيه مع الدعابه طويل صمت دايم الانابه
بكاوه ما كان بالشهيق باعثه الخوف على التحقيق
وربما ازيز صدر يسمع من رهبة وخشية اذ يصدع
ومن مخافة على امته يسيل دمعه على وجنته
وعند ما يسمع للقران تهمل عيناه من الاحزان
وفي صلاة الليل او حيث غدا حديث عهد بالابن المقتدا
وحال خطبة وذكر ساعة والموت والتقوى مع استتا
وريقه يعذب ماء ملحا يجزي الرضيع ان يغذ نضحا
وقد شفى عينين على من رمد وكم اصح به مسحا من جسد
لحسن لسانه اعطي وقد زاد الظما منه ارتوى الى الابد
وطيبه يطيب الاطيابا نفحا ذكي ويمحق الحجابا
عرقه كاللولو المنظوم يفوق عرف مسكنا المختوم
وكان سيدي كثير العرق يخلط النسا بطيب عبق
وشفته عليا وسفلى يالها من شفة شفت محبا والها

وكان منفذي رقيق المربه   ضخم الكراديس وثيق المرتبه
وجيده الشريف جيد دمية   يزهر مرتقا كصفو الفضة
وصدره المشروح ذا عريض   مدحٌ له لم يوفه القريض
وانه الرحيب في العلوم   في جنبه جميعها يا قوم
انا مدينة وتلك الصدر   وبابها علي ذاك الحبر
قد شق عنه وله انشق القمر   كمثل قلب بالتجلي قد عمر
وذاك قد كرر غير مسترة   كي يمتلي من رأفة ورحمة
وقلبه اول قلب ابدعه   وعلم وحلمه قد أودعه
وكان مظهر التجلي الاحدي   من سعة في ازل وابد
وكل قلب بالشهود اتسعا   ونال تقريبا به واجتمعا
وبالوجود الابدي ارتفعا   وجاز ذكرا ثم تركه سعا
فانه قلب بوسع كامل   قد خصه الحق ونور شامل
لكن كوسع السيد الاحيد   ما كان جزء الجزء في العبيد
وبطنه ذاك قراطيس تري   بعضا على بعض تعالى من برا
وواسع مع صدره فسبحان   كل جمال وكمال يحتوي

وكم

وكم له عصب بالاحجار   زهدا وارشادا لاهل الدار
ولم يجد ملاءة له من الدقل   كي يتأسى فيه بعض من عقل
تمرا وماء اكثر الايام   كان من طعام سيد الانام
وظهره الشريف مثل فضه   بياض ابطيه عطير نفحة
ض الحريشي لم فسالا   منه كريح المسك بل تعالى
يقول للصحاب خلوا ظهري   للسادة الاملاك اهل الطهر
وخاتم النبوة الشماء   في ظهره كغدة حمراء
وقيل مثل بيضة الحمام   واختلفوا في النعت والعلام
اقامة الصفوف نصا امرا   لانه من خلف ظهره يرى
ويده العليا على كل يد   فيها تموج العطا الرمدي
فلا تسل عن جود جودها الخضم   كم سعد ما اغني بهطال وكم
تخبط بالبحر المحيط الطامي   وتروي بالغيض العميم الظامي
كم ابرأت من وصب بالمس   وكم شفت جما لطمس
ويوم بدر اذ رمي كف حصي   اصاب عين من بغي قد عصي
وصخرة صما بيوم خندق   نفثت في ضربه كبندق

مرّت على الزرع فدر يشخب ... والنخل في عام غراس ينجب
وانها الين من حرير ... ابرد من ثلج لدي التعبير
يمينه الاولي لكم بها هدت ... في بيعة وكم من النار فدت
ومن له بايع يد الله ... من فوق يده بلا اشتباه
وناكث لعهده ذا انكشا ... عهدا لا آه نفسه قد خبثا
ومن وفي بعهده تعالي ... اجرا عظيما في المآل نالا
شماله وهي اليمين الثانيه ... قطوف احسانا لها فدانيه
قد بايعت عن ذي الحيا الايمان ... عثمان يوم بيعة الرضوان
فيا لها من نعمة قرت بها ... عيناه في الدارين ما لها انتها
اذا دعا يرفع يدا يمسح ... وجها بها والطيب منها ينفح
برفعها في شدة حتي يري ... بياض ابطيه فروي هذا البرا
وحجرا والركن فيها استلما ... وحمله لواء حمد علما
لم ينتزعها من فتي لها اخذ ... حتي يكون الاخذ الذي نبذ
وامة تاخذها فتنطلق ... لحاجة وهو لقصد يتبق
تواضعا لربه ارشادا ... لامة حازت به اسعادا

تخشي

تخشي الملوك باسها وترتجي ... نوالها من خوط ظل يلتجي
كم قربت مشردا واسعدت ... وارشدت من تايه وانجدت
ردت علي قتادة عينا فلم ... تزل هي النجلا ما بها الم
باليد في غير جهاد ما ضرب ... لخادم وان اجيز للادب
ما نيل منه قط شي فانتقم ... من فاعل لنفسه هذا الكرم
وكفه كم كف للطغام ... وسبح الحصا كذا الطعام
انمله كم للانام اروت ... كالسحب اذ تهمي بكل مزنة
بكفه اذا اشار كلها ... يشير في تعجب قلبها
صعدا ذكت الغمام كفه ... فدام سبتا ما تهتدي فمه
لولا دعا البدو بالاقلاع ... ما انجاب ذلك السحاب الساعي
راحته كم قد لراحت بالندا ... وكم ازاحت عن عدا من العدا
واصبع فتلك خير اصبع ... خادمها في صدمة كاصبع
وكان سيدي غليظها فما ... الطفها اشرفها واكرما
وانها تقرع باب الجنه ... ولمسها انعم به من جنه
اروت عطاش القوم عن مرة ... واشبعت بالصاع مثل القصعة

هل انت الا اصبع دميت   وفي سبيل الله ما لقيت

اصابع ممتدة طويله   مع اعتدال فيضها منيله

بنشرها اذ للصلاة كبرا   مُخللا لها اذا تطهرا

وثوبه بها يُفلي من وسخ   لانه بالقمل قط ما اتسخ

وكم بها غالب من يغالب   ومن لها بايع لا يُغالَب

وبثلاثةٍ إمامي أكلا   وبعده اللعق ثلاثا نُقلا

والختم فضةٌ ونَقشُ زاهي   فيه محمد رسول الله

في الخنصر الايمن او في الأيسر   يلبسه شفيعنا في المحشر

في الحالتين او هما إثنان   او في اصبعين جا البيان

كم بين جنبيه من العلوم   لم يبدها اذ هي من مكتوم

الا لوارث المقام العالي   من خص بالتقديم والغوالي

والغير كالزنجي بين العرب   لم يدر ألحان الكلام المعرب

يشرب من رحيقها المختوم   عوالم العروش بالعموم

وسره مسروره أهدت   علومها ختام بيت أسعدت

كم ضم منها صرة لصرة   وانتجت له علوم الحضرة

وكل وارث

وكل وارث فلا بد بان   ينسب لو لشعرة كل زمن

والختم منسوب لها ازاهي البها   لانه مجموع سر منتهي

وسيدي اعطي في الجماع   قوة اربعين ياذا الواعي

ابو نعيم من رجال الجنه   وهذه اكبر أعلامه

وكان في الاكل له القناع   وفيه منحا عمة الشجاع

وربما طاف على نسايه   في ساعة لقوة اعتلايه

ياخذ منه بالطريق الاكمل   ما شاء اذ حببه له الولي

وما رات منه عويش ما راي   منها حيا بالغوالي يشتري

لانه الكامل في الدارين   وجامع بين الفضيلتين

ثم حديث المقعد رهذا ارشد   لقوة كمثلها لا يوجد

ورفع الحافظ للدسيسة   عن الحديث جا في الهريسة

وساقه كم ساق للاكرام   وشاق عشاق الجمال السامي

وفيهما حوشه دلت على   لطافة وظرف ذاته تجلي

والقدم الشريف في المعراج   دني ندلي ارفع الابراج

لقاب قوسين او ادني سري   اوحي له والاية الكبري راي

سبحان من عظمه وقدمه حتي له الاملاك امست خدمه
وسيدي عظيم ركبتين وانه خمصان الاخمصين
وبالقيام انتفخت اقدام ما مس من قبلها اوام
سبابة منها على الوسطى علت اعجوبة في خاتم جلت حلت
والرسل لم يبد لها من اثر معجزة لنور عين البشر
والصخر فيه اثرت بالثرى ويوم غار صخل سعي البشر
قد شرفت بوطيها المساجد ثم حرا سكن وهو جامد
ودميت كي تكسب الغبراء ما قد حبت في معرج خضراء (خضرا)
يمشي الحفا في طاعة تدني العلا تواضعا لربه جل علا
ما مدها بين الصحاب الكملي من ادب ومن تواضع علي
قبلتها انوما ونور نبعا والراس والوجه عليها ارتغا
والمشي ذلك الهوينا للورا لم يلتفت اذ يمشي ملجا الورى
وان يكن ملتفتا وقتا فمع بكله يفعل فعل اللوذع
ان زال زال سيدي تقلعا يخطو انكفاء يلب جمعا
ذريع مشية بلا اسراع اذ فيه جاء النهي للاتباع

كان

كانما ينحط مشيا من صبب اذا مشي اتلع شامخ الادب
وان يكن ماشي طويلا طاله يعلو اجليسه بكل حاله
يسوق اصحابا له امامه لما راي حارسه علامه
يبدا من يلقاه بالسلام ينهي عن الفضول في الكلام
يجلس حيث ما انتهى المجلس به (انتهى) ولم يكن يمنع راج فانتبه
اذا راوه لم يقوموا ادبا اذ قد نهي عن ذاك فخر الادبا
وما دعي الا ولبى من دعا بنفسه يبدا ان يوما دعا
وان خلا بذاته اقترابا هناك قد تستعمل البوابا
وكان اذ يخلو مع العيال الين خلق الله الكمال
فراشه من ادم وقد حشي ليفا ومد العين للدنيا خشي
على العباة نام والحصير ما تحته شي سوا السرير
يظن كل منهم لبابه بانه الاقرب من جنابه
يوسع المجلس للجليس اذا المكان غص بالانيس
ويكرم الكرام اذ ياتونه مفتحا في وجههم عيونه
مؤانسا ملاطفا مولفا قلوبهم على الهدي معرفا

مصابرا بجا السما مكالما | لم يظهر الملال لطغاء عالما
ولخف اهداه له النجاشي | فتى باسلام قوي الجاشي
مكحول بن صعصع ذوا الدين | خفين اسود بن سا ذجين
والنعل غير الخف لبس الانبيا | يلبسه الغير لطيف وعيا
وقد ابان المقري احمد | في النفح عنه بكلام يرشد
وذكر الوصف وخلفا فيه | وسدحه ترصيفه يكفيه
والحافظ الزين العراقي وضحا | ما للنعال نال طال المنحا
نهي عن المشي بنعل واحد | للعدل غير ذاك من مقاصد
وعدم الامن من العثار | ومثله ينفي سنا الوقار
ولا يكني احد بكنيته | بلى يسمي باسمه لحرمته
هدية يقبلها ويثيب | هنا عليها فاقتد الاديب
فانه الميزان الاكبر الذي | يوفرن فيه الحال والقال الشذي
وكل وصف من صفات الفضل | حل الذري منه رسول الفضل
وفي الطعام والشراب ما نفخ | لكنه كان اذا نام نفخ
اذا دعا مصليا اليه | تبقي صلاته ولا عليه

ثم اذا اتمه ساد عاه | لربنا على الذي صلاه
اذا اتى من سفر لم يطرق | اهلا له ليلا لحال مشرق
اوصافه البحر فحدث لا حرج | صلى عليه الله ما فاح الارج
مسلما ما لاح نجم حبه | في قلب من فاز بنعت قربه
واله وصحبه الانجاب | ما ساح يم فيضه المنساب
وخص ختم البيت ذا الانصار | فيضا يعم سائر الامصار
وارض بهم عنا بجاه الاصفيا | الابريا الاتقيا الانقيا
ما انجري ميسور نظم حلية | على لسان العبد حال نشرة
يرجوا بها شفاعة الشفيع | والفوز بالثواب من سميع
والعفو عن كل محب لاجي | احسان مولاه العلي راجي
وحسن ختم ثم حسن سابقه | منا على نفس بذنب الغقه
ثم نجاة في نهار محشر | ورؤية في يوم فوز اكبر
من غير ان يغيب طرفا عنها | بل مستمد للعطايا منها

وتمت بعون الله وكرمه في يوم الاربعا المبارك
في احدعشر شهر محرم الحرام افتتاح
سنة اثنين وستين ومايتين
بعد الالف من الهجرة النبوية
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

بلغ مقابلة على خط الناظم نفعنا الله به

عام [illegible]